

## الباب الثاني : فضائل السخاء والصدقة

فيما جاء في السخاء والصدقة ، وفي فضائلهما ، والترغيب فيما ، وفي أنهما لم يتقيدا بنوع ولا قدر ، وفيما يتعلق بذلك :

الحديث الأول : أخرج ابن النجار عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« السخاء خلق الله الأعظم » (٣١٧) .

الحديث الثاني : أخرج الخطيب في الأفراد ، والبيهقي عن علي ، والبخاري في تاريخه ، والبيهقي عن أبي هريرة ، وأبو نعيم في الحلية عن جابر ، والخطيب عن أبي سعيد ، وابن عساکر عن أنس ، والدليمي عن معاوية رضي الله تعالى عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« السخاء شجرة من أشجار الجنة ، أغصانها متدليات في الدنيا ، فمن يأخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى الجنة ، والبخل شجرة من أشجار النار ، أغصانها متدليات في الدنيا ، فمن يأخذ بغصن من أغصانها قاده ذلك الغصن إلى النار » (٣١٨) .

وفي رواية لابن عدي والقضاعي عن عائشة رضي الله عنها :

---

(٣١٧) الفردوس (٣٥٤٢) ، الجامع الكبير (١٠٩١٣) وغراه لأبي الشيخ وابن النجار عن ابن عباس رضي الله عنهما ، الجامع الصغير (٤٨٠٢) وضعفه .  
(٣١٨) الجامع الصغير (٤٨٠٣) قال المناوي : مخرجه البيهقي وهو ضعيف . وقال الزين العراقي (٣/ ٢٣٨) الإحياء : الدارقطني في المستجد وفيه عبد العزيز بن عمران الزهري ضعيف جدا ، وابن حبان في الضعفاء من حديث عائشة وابن عدي من حديث أبي هريرة ، وأبو نعيم من حديث جابر وكلامهما ضعيف . ضعيف الجامع (٣٣٣٩) وقال : ضعيف .

« إن في الجنة بيتاً يقال له بيت الأسخياء » (٣١٩) .

الحديث الثالث : أخرج الترمذي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ، والبيهقي عن جابر ، والبيهقي والطبراني في الأوسط عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« السخي قريب من الله ، قريب من الناس ، قريب من الجنة ، بعيد من النار ، والبخيل بعيد من الله ، بعيد من الناس ، بعيد من الجنة ، قريب من النار ، والجاهل السخي أحب إلى الله من عابد بخيل » (٣٢٠) .

الحديث الرابع : أخرج الحاكم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« إن الله يُدْخِلُ بِلِقْمَةِ الْحَبِيزِ ، وَقَبْضَةِ التَّمْرِ وَمِثْلِهِ ، مِمَّا يَنْفَعُ الْمَسْكِينِ ثَلَاثَةَ الْجَنَّةِ : صَاحِبَ الْبَيْتِ الْأَمْرَبِ ، وَالزَّوْجَةَ الْمَصْلُحَةَ ، وَالخَادِمَ الَّذِي يَنَالُهُ الْمَسْكِينُ » (٣٢١) .

الحديث الخامس : أخرج الترمذي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« إن الله يقبل الصدقة ، ويأخذها يمينه فيريها لأحدكم كما يرى أحدكم مهره ، حتى إن اللقمة لتصير مثل أحد » (٣٢٢) .

واليمين : كناية عن مزيد المحبة والإخاء المستلزمين بزيادة ثوابها وعظم نفعها . وفي

---

(٣١٩) مجمع الزوائد (٣/ ١٢٨) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وقال : تفرد به جحدر بن عبد الله ، قلت ولم أحد من ترجمه .

ضعيف الجامع (١٨٩٠) وقال : ضعيف .

(٣٢٠) الترمذي (٢٠٢٧) وقال : هذا حديث غريب ، مجمع الزوائد (٣/ ١٢٧) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو ضعيف .

السلسلة الضعيفة (١٥٤) وقال ضعيف جداً ، أخرجه العقيلي (١٥٤) في الضعفاء ، وابن حبان (ص/ ٢٤٦) في روضة العقلاء ، وابن عدى (٢/ ١٨٣) .

(٣٢١) الحاكم (٤/ ١٣٤) ، ضعيف الجامع (١٧٣٣) وقال : ضعيف جداً .

(٣٢٢) الترمذي (٦٥٩) وقال : هذا حديث صحيح ، صحيح الجامع (١٨٩٨) وقال : صحيح .

رواية لأحمد وابن حبان في صحيحه عن عائشة رضي الله تعالى عنها .  
«إن الله ليرى لأحدكم الصمرة واللقمة ، كما يرى ولده ، أو فصيله حتى يكون مثل  
أحد» (٣٢٣) .

الحديث السادس : أخرج العقيلي في الضعفاء عن عائشة رضي الله تعالى عنها : أن النبي  
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
«ردوا مذمة السائل ، ولو بمثل رأس الذباب» (٣٢٤) .

## [السائل لا يرد خائباً]

الحديث السابع : أخرج الطبراني عن أبي برزة : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم  
قال :

«إن العهد ليصدق بالكسرة ، تربو عند الله حتى تكون مثل أحد» (٣٢٥) .

الحديث الثامن : أخرج مالك ، وأحمد ، والبخاري في تاريخه ، والنسائي أن النبي صلى  
الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
«ردوا السائل ولو بظلف محرق» (٣٢٦) .

الحديث التاسع : أخرج أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن حبان في صحيحه ،  
والحاكم عن أم مجيد : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
«إن لم تجدى له (أى السائل) شيئاً تعطينه إياه إلا ظلفاً محرقاً ، فادفعه إليه في  
يده» (٣٢٧) .

(٣٢٣) أحمد (٢٥١/٦) ، ابن حبان (١٣٤/٥) ، صحيح الجامع (١٨١١) وقال : صحيح . الفلو : الجحش أو المهر يظلم  
أو يبلغ السنة .  
(٣٢٤) العقيلي (١٠٥/١) في الضعفاء ، ضعيف الجامع (٣١٢٥) وقال : موضوع .  
(٣٢٥) مجمع الزوائد (١١٠/٣) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه سوار بن مصعب وهو ضعيف ، ضعيف  
الجامع (١٥٠١) وقال : ضعيف .  
(٣٢٦) أحمد (٧٠/٤) ، (٣٨١/٥) ، النسائي (٨١/٥) ، مالك في صفة النبي ﷺ باب ١ ، صحيح الجامع  
(٣٤٩٦) وقال : صحيح .  
\* والظلف من الحيوانات المجتررة كالخافر للفرس .  
(٣٢٧) أبو داود (١٦٦٧) ، الترمذي (٦٦٠) وقال : حسن صحيح ، ابن حبان (١٥٧/٥) ، الحاكم (٤١٧/١)  
وصححه ووافقه الذهبي .

وفي رواية لأحمد والطبراني عنها :  
« ضعى في يد المسكين ولو ظللنا محرقاً » (٣٢٨)

وفي أخرى لابن عدى « إذا أتاكم السائل فضعوا في يده ولو ظللنا محرقاً » (٣٢٩) .

الحديث العاشر : أخرج أحمد عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« ليقن أحدكم وجهه من النار ولو بشقِّ تمرّة » (٣٣٠) .

الحديث الحادي عشر : أخرج الشيخان ، والنسائي عن عدي بن حاتم ، وأحمد عن عائشة ، والبخاري والطبراني والضياء عن أنس ، والبخاري عن النعمان بن بشير وعن أبي هريرة ، والطبراني عن ابن عباس وعن أبي أمامة رضي الله تعالى عنهم : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« اتقوا الله ولو بشقِّ تمرّة ، فإن لم تجد فبكلمة طيبة » (٣٣١) .

وفي أخرى للطبراني عن فضالة بن عبيد :

« اجعلوا بينكم وبين النار حجاباً ولو بشقِّ تمرّة » (٣٣٢) .

---

(٣٢٨) أحمد (٣٨٣/٦) ، صحيح الجامع (٣٧٩٠) وقال : صحيح .

(٣٢٩) الجامع الكبير (٩٦٨) وعزه لابن عدى ، من حديث جابر ، صحيح الجامع (٢٦٤) وقال : صحيح . قوله (الظلف) : بحسر الظاء المعجمة للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل ، والخف للبعير ، والمقصود هنا المبالغة في الإعطاء ، والتصدق .

(٣٣٠) أحمد (٣٨٨/١) ، (٤٤٦/١) ، الحلية (٢١٤/٨) ، صحيح الجامع (٥٢٣٣) وقال : صحيح ، مجمع الزوائد (١٠٥/٣) وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(٣٣١) البخاري (١٢٦/٢) ، (٢٤/٤) ، (١٤/٨) ، (١٤٠ ، ١٤٤) ، (١٨١/٩) ، مسلم (١٠١/٧) ، أحمد (٢٥٦/٤) ، النسائي (٧٥/٥) ، مجمع الزوائد (١٠٥/٣) ، الدارمي (٣٩٠/١) ، البيهقي (٣٩٠/١) ، (٢٢٥/٥) ، شرح السنة (١٤٠/٦) .

(٣٣٢) مجمع الزوائد (١٠٦/٣) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ابن هبة وفيه كلام ، السلسلة الصحيحة (٨٩٣) ، صحيح الجامع (١٥١) وقال : حسن .

وفي أخرى مرسله «تصدقوا ولو بتمرة، فإنها تسد من الجائع، وتطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار» (٣٣٣).

الحديث الثاني عشر : أخرج أحمد ، والشيخان ، والنسائي ، وابن ماجه عن عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنهم : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله يوم القيامة ، ليس بينه وبينه ترجمان ، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم ، وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم ، وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه ، فاتقوا النار ولو بشق تمرة ، ولو بكلمة طيبة » (٣٣٤) .

وفي رواية للبخاري عن أبي بكر رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه :

« اتقوا النار ولو بشق تمرة ، فإنها تقيم المعوج ، وتقع من الجائع ما تقع من الشبعان » (٣٣٥) .

الحديث الثالث عشر : أخرج الترمذي عن عدي بن حاتم : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« يقي أحدكم وجهه حر جهنم ، ولو بتمرة ، ولو بشق تمرة ، فإن أحدكم لاقى الله وقائل له : ما أقول لأحدكم : ألم أجعل لك سمعاً وبصراً ؟ فيقول : بلى ، فيقول : ألم أجعل لك مالاً وولداً ؟ فيقول : بلى ، فيقول : أين ما قدمت لنفسك ، فينظر قدمه وبعده وعن يمينه ، وعن شماله ، ثم لا يجد شيئاً يقي به وجهه حر جهنم ، ليقى أحدكم وجهه النار ولو بشق تمرة ، فإن لم يجد بكلمة طيبة ، فإن لا أخاف عليكم الفاقة \* ، فإن الله ناصركم ومعطيكم ، حتى تسير الطعينة فيما بين يثرب والحيرة أكثر ما يخاف على مطيها السرق » (٣٣٦) .

(٣٣٣) الجامع الصغير (٣٣٠٥) وعزاه لابن المبارك عن عكرمة مرسلًا ، ورمز له باخسن ، صحيح الجامع (٢٩٤٨)

وقال : صحيح

(٣٣٤) البخاري (١٤٠/٨) ، مسلم (١٠١/٧) ، أحمد (٣٧٧/٤) ، ابن ماجه (١٨٤٣) .

(٣٣٥) مجمع الزوائد (١٠٥/٣) وقال : رواه أبو يعلى والبخاري وفيه محمد بن اسماعيل الواسوسي وهو ضعيف جداً .

(٣٣٦) الترمذي (٣١٢٩) وقال : هذا حديث حسن غريب ، صحيح الجامع (٥٦٧٤) وقال : حسن .

\* والفاقة : الفقر والطعينة : المرأة المسافرة مادامت في الهودج .

وفي رواية لمسلم « من استطاع أن يستتر من النار ، ولو بشق تمره فليفعل » (٣٣٧) .

الحديث الرابع عشر : أخرج الطيالسي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« أفضل الناس رجل يعطي جهده » (٣٣٨) .

الحديث الخامس عشر : أخرج مسلم ، والنسائي عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنها : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال لها :  
« ارضخي ما استطعت ، ولا توعى فيوعى الله عليك » (٣٣٩) \* .

وفي رواية أبي داود عنها بلفظ : « أعطي ولا توكي ، فيوكي عليك » (٣٤٠) \* .  
وأحمد والشيخان عنها بلفظ « أنفقي ولا تحصى ، فيحصى الله عليك ، ولا توعى فيوعى عليك » (٣٤١) .

وأحمد والترمذي بلفظ : « أنفقي ولا توكي فيوكي عليك » (٣٤٢) .  
وأحمد والنسائي عن عائشة رضي الله تعالى عنها : « يا عائشة أعطى ولا تحصى فيحصى الله عليك » (٣٤٣) .

## [ فضل السخاء ]

الحديث السادس عشر : أخرج مسلم والنسائي عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

(٣٣٧) مسلم (٧/ ١٠٠) .

(٣٣٨) الجامع الكبير (٣٨٢٢) وعزاه لأبي داود الطيالسي ، ضعيف الجامع (١١٣٨) وقال : ضعيف .

(٣٣٩) البخاري (٢/ ١٤١) ، مسلم (٧/ ١١٨) ، أحمد (٦/ ٣٤٦ ، ٣٥٢) .

والرشيخة العظيمة . ولا توعى : أى ولا تحجبى الطعام في الوعاء بخلا .

(٣٤٠) أبو داود (١٦٩٩) والوكاء حبل يشد به رأس القربة .

(٣٤١) انظر رقم (٣٣٩) .

(٣٤٢) أحمد (٦/ ٣٤٤) ، الترمذي (٢٠٢٦) وقال حسن صحيح .

(٣٤٣) أحمد (٦/ ٧١) ، أبو داود (١٧٠٠) النسائي (٥/ ٧٣) .

«أسرعكن لحاقاً بي أطولكن يداً» (٣٤٤)

وأخرج أبو يعلى عن أبي برزة رضي الله تعالى عنه :  
«خيركن ، أطولكن يداً» (٣٤٥) أي أكثركن صدقة .

الحديث السابع عشر : أخرج أحمد والبيهقي عن أنس رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« ألم أنهك أن ترفعي شيئاً لعد ، فإن الله يأتي برزق كل غد » (٣٤٦) .

الحديث الثامن عشر : أخرج الطبراني عن الحكيم بن عمير رضي الله تعالى عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« أحب الأعمال إلى الله تعالى ، من أطعم مسكيناً من جوع ، أو دفع عنه مغرماً ، أو كشف عنه كرباً » (٣٤٧) \* .

الحديث التاسع عشر : أخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« أحب الأعمال إلى الله بعد الفرائض ، إدخال السرور على المسلم » (٣٤٨) .

الحديث العشرون : وأخرج ابن عساكر والطبراني عن عبادة بن الصامت رضي الله

---

(٣٤٤) البخارى (١٣٧/٢) بمعناه ، مسلم (٨/١٦) ، النسائي (٦٧/٥) ، أحمد (٤٠٣/١) ، (٨١/٦) ، الحاكم (٢٥/٤) ، مشكل الآثار (٨٢/١) .

وأطولكن يداً في الخير والكرم والإعطاء ، والصدقة واليدل .

(٣٤٥) مجمع الزوائد (٢٨٩/٨) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا ، وفي بعضهم ضعف ، (٢٤٨/٩) وقال : رواه أبو يعلى وإسناده حسن .

(٣٤٦) أحمد (١٩٨/٣) ، وعزاه السيوطى فى الجامع الصغير للبيهقى فى شعب الإيمان من حديث أنس ، ضعيف الجامع (١٣١٧) وقال : ضعيف .

(٣٤٧) الطبراني (٢٤٥/٣) فى الكبير ، ضعيف الجامع (١٦١) وقال : ضعيف جداً .

\* مغرماً : غرامة وديناً .

(٣٤٨) مجمع الزوائد (١٩٣/٨) وقال : رواه الطبراني فى الأوسط وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، ضعيف الجامع (١٥٨) وقال : ضعيف .

تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« إذا أراد الله بقوم نماء ، رزقهم السراحة والعفاف ، وإذا أراد الله بقوم اقتطاعاً  
فتح عليهم باب حيانة »<sup>(\*)</sup> .

الحديث الحادي والعشرون : أخرج الديلمي عن عبد الله بن عمرو المزني رضي الله تعالى  
عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« استعينوا على الرزق بالصدقة »<sup>(٣٤٩)</sup> .

وأخرجه البيهقي عن علي وابن عدي عن جبير بن مطعم ، وأبو الشيخ عن أبي هريرة  
رضي الله تعالى عنهم بلفظ :  
« استنزوا الرزق بالصدقة »<sup>(٣٥٠)</sup> .

وأحمد والطبراني والبيهقي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه بلفظ :  
« اسمح يسمح لك »<sup>(٣٥١)</sup> .

وفي رواية مرسله « اسمحوا ، يسمح لكم »<sup>(٣٥٢)</sup> .

## [ أثر صنع المعروف ]

الحديث الثاني والعشرون : أخرج الخطيب في رواية له عن ابن عمر ، وابن النجار عن  
علي رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

---

(\*) جمع الجوامع حيث عزاه للطبراني وابن عساكر والديلمي عن عبادة بن الصامت ٣٧/١ ، ٣٨ وضعيف الجامع (٤٤٦)  
حيث قال : ضعيف جداً .

(٣٤٩) الجامع الصغير (٩٨٧) وعزاه للديلمي ، ورمز له بالضعف . ضعيف الجامع (٩١٨) وقال : ضعيف .  
(٣٥٠) الجامع الصغير (١٠٠٥) وعزاه للبيهقي عن علي ، وابن عدي عن جبير ، ولأبي الشيخ والديلمي عن أبي  
هريرة ، ورمز له بالضعف .

(٣٥١) أحمد (٢٤٨/١) ، الطبراني (١٤٢/٢) في الصغير ، مجمع الزوائد (٧٤/٤) وقال : رواه أحمد وفيه مهدي  
ابن جفر وثقه ابن معين وغيره ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، صحيح الجامع (٩٩٣) وقال :  
صحيح .

(٣٥٢) ابن عساكر (٦٢/٢) ، وعبد الرزاق (٢٣٧) ، صحيح الجامع (٩٩٢) وقال : صحيح .

« اصنع المعروف إلى من هو أهله ، وإلى غير أهله ، فإن أصبت أهله ، أصبت أهله ، وإن لم تصب أهله ، كنت أهله » (٣٥٣) .

الحديث الثالث والعشرون : أخرج الحاكم عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :  
« صنائع المعروف تقي مصارع السوء والآفات والهلكات ، وأهل المعروف في الدنيا ، هم أهل المعروف في الآخرة ، وإن أهل المنكر في الدنيا ، هم أهل المنكر في الآخرة » (٣٥٤) .

الحديث الرابع والعشرون : أخرج الطبراني في الأوسط عن أم سلمة : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« صنائع المعروف تقي مصارع السوء ، والصدقة خفياً تطفيء غضب الرب ، وصلة الرحم زيادة في العمر ، وكل معروف صدقة ، وأهل المعروف في الدنيا ، هم أهل المعروف في الآخرة ، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة ، وأول ما يدخل الجنة أهل المعروف » (٣٥٥) .

وأخرجه ابن أبي الدنيا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بلفظ :  
« عليكم باصطناع المعروف ، فإنه يمنع مصارع السوء ، وعليكم بصدقة السر ، فإنها تطفيء غضب الرب عز وجل » (٣٥٦) .

الحديث الخامس والعشرون : وأخرج ابن أبي الدنيا ، وأبو الشيخ عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

---

(٣٥٣) الجامع الصغير (١٠٩٠) وعزاه لأن لال ، والحطيب في رواية ماثت عن ابن عمر ، وابن الجار عن علي . ورمزته بالضعف ، ضعيف الجامع (٩٩٣) وقال : ضعيف

(٣٥٤) الحاكم (١٢٤/١) ، السلسلة الصحيحة (١٩٠٨) وصححه شواهد .

(٣٥٥) مجمع الزوائد (١١٥/٣) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عيب الله بن الوليد الوصافي ، وهو ضعيف ، ضعيف الجامع (٣٤٩٣) وقال : ضعيف .

(٣٥٦) ابن أبي الدنيا (٦) في قضاء الحوائج ، من حديث ابن عباس رضي الله عنه . صحيح الجامع (٣٩٣١) وقال : صحيح ، وانظر : السلسلة الصحيحة (١٩٠٨) .

« إن أحب عباد الله إلى الله ، من حب إليه المعروف ، وحب إليه أفعاله » (٣٥٧)

الحديث السادس والعشرون : أخرج أبو الغنائم النرسي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« عجب لمن يشتري الممالك بماله ثم يعتقهم ، كيف لا يشتري الأحرار بمعروفه فهو أعظم ثواباً » (٣٥٨) .

الحديث السابع والعشرون : وأخرج أبو الشيخ عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« أحبوا المعروف وأهله ، فوالذي نفسي بيده إن البركة والعافية معهما » (٣٥٩) .

الحديث الثامن والعشرون : أخرج الديلمي عن أبي اليسر : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« المعروف ينقطع فيما بين الناس ، ولا ينقطع فيما بين الله وبين من فعله » (٣٦٠) .

وأخرج أبو الشيخ عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« المعروف باب من أبواب الجنة ، وهو يدفع مصارع السوء » (٣٦١) .

الحديث التاسع والعشرون : أخرج الخطيب عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« لو مرت الصدقة على يدي مائة ، لكان لهم من الأجر مثل أجر المبتدئ ، من

---

(٣٥٧) ابن ابى الدنيا (٢) فى قضاء الحوائج ، من حديث أبى سعيد الخدرى ، الجامع الصغير (٢١٧٢) وعزاه لابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج ، وأبى الشيخ فى الثواب ، عن أبى سعيد ، ورمز له بالضعف ، ضعيف الجامع (١٣٦٥) وقال : ضعيف جداً .

(٣٥٨) ضعيف الجامع (٣٦٨٥) وقال : ضعيف .

(٣٥٩) الجامع الكبير (٦٣٩) وعزاه لأبى الشيخ فى الثواب عن أبى سعيد ، ضعيف الجامع (١٧٧) وقال : ضعيف . (٣٦٠) لم أجده فيما تحت يدي من مراجع .

(٣٦١) الفردوس (٦٦٤٦) ، الجامع الصغير (٩٢٢٤) وعزاه لأبى الشيخ عن ابن عمر ، ورمز له بالضعف ، ضعيف الجامع (٥٩٥٣) وقال : موضوع .

غير أن ينقص من أجره شيئاً» (٣٦٢) .

وأخرجه ابن النجار بلفظ : «يدور المعروف على يدي مائة رجل ، آخرهم فيه كأولهم» (٣٦٣) .

الحديث الثالثون : أخرج أحمد والشيخان والترمذي عن حارثة بن وهب : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«تصدقوا فسيأتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقته ، فيقول الذي يأتيه بها ، لو جئت بها بالأمس لقبلتها ، فأما الآن فلا حاجة لي فيها ، فلا يجد من يقبلها» (٣٦٤) .

الحديث الحادي والثلاثون : أخرج الطبراني في الأوسط ، وأبو نعيم في الخلية عن أنس رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«تصدقوا فإن الصدقة فكاكم من النار» (٣٦٥) .

الحديث الثاني والثلاثون : أخرج الطبراني عن رافع بن خديج رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«تسد الصدقة سبعين باباً من السوء» (٣٦٦) .

الحديث الثالث والثلاثون : أخرج القضاعي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

---

(٣٦٢) الجامع الكبير (١/ ٦٧٠) وعزاه للمخطيب في تاريخه ، عن أبي هريرة ، ضعيف الجامع (٤٨٥٠) وقال : ضعيف جداً .

(٣٦٣) الجامع الكبير (١/ ١٠٠٠) وعزاه لأبي الشيخ ، وسليمان بن إبراهيم الأصبهاني في معجمه ، وابن النجار عن عبد الرحمن بن زيد العمى عن أبيه عن أنس ، ضعيف الجامع (٦٤٤٢) وقال : ضعيف جداً .

(٣٦٤) البخاري (٧٣/٩) ، مسلم (٧/ ٩٥) ، النسائي (٥/ ٧٧) ، أحمد (٤/ ٣٠٦) .

(٣٦٥) مجمع الروائد (٣/ ١٠٦) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات ، حلية الأولياء (١٠/ ٤٠٣) ، الجامع الكبير (١٢٥٨٤) وعزاه للطبراني في الأوسط ، والدارقطني في الأفراد ، والخلية لأبي نعيم ، والبيهقي في الشعب ، وابن عساكر كلهم عن أنس رضي الله عنه ، ضعيف الجامع (٢٤٣٨) وقال : ضعيف .

(٣٦٦) مجمع الروائد (٣/ ١٠٩) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه حماد بن شعيب ، وهو ضعيف ، ضعيف الجامع (٣٥٤٥) وقال : ضعيف .

« الصدقة تمنع ميتة السوء » (٣٦٧)

وأخرجه الطبراني والبيهقي عن حارثة بن النعمان بلفظ :  
« مناولة المسكين ، تهي ميتة السوء »

وأخرج الخطيب عن أنس رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« الصدقة تمنع سبعين نوعاً من أنواع البلاء ، أهونها الجذام والبرص » (٣٦٨) .

الحديث الرابع والثلاثون : أخرج أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم عن سليمان بن عامر رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« الصدقة على المسكين صدقة ، وهي على ذي الرحم اثنتان ، فصدقه وصلة » (٣٦٩) .

الحديث الخامس والثلاثون : أخرج أبو نعيم في الحلية عن علي رضي الله تعالى عنه وكرم الله وجهه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« الصدقة على وجهها ، واصطناع المعروف ، وبر الوالدين ، وصلة الرحم ، تحول الشقاء سعادة ، وتزيد في العمر ، وتقي مصارع السوء » (٣٧٠) .

الحديث السادس والثلاثون : أخرج أحمد والطبراني والضياء عن الحسين ، وأبو داود عن علي ، والطبراني عن الهرماس بن زياد رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« للسائل حق وإن جاء على فرس » (٣٧١) .

(٣٦٧) الجامع الكبير (١١٠٧٧) وعزاه لابن زنجويه والقضاعي ، عن أنس ، ورمز له بالضعف . وقال ضعيف ، وكذا في السلسلة الضعيفة (٦٦٢) .

(٣٦٨) الجامع الصغير (٥١٤٤) وعزاه للخطيب في تاريخه ، عن أنس ، ورمز له بالضعف .

(٣٦٩) أحمد (١٧/٤) ، الترمذي (٦٥٣) ، النسائي (٩٢/٥) ، ابن ماجه (١٨٤٤) ، الحاكم (١/٤٠٧) وصححه ووافقه الذهبي .

(٣٧٠) الجامع الصغير (٥١٤٦) وعزاه لأبي نعيم في الحلية ، ورمز له بالضعف .

(٣٧١) أحمد (٢٠١/١) ، أبو داود (١٦٦٥) ، الطبراني (٣/١٤١) في الكبير ، مجمع الزوائد (٣/١٠١) وقال : رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وفيه عثمان بن فائد وهو ضعيف ، الحلية (٨/٣٧٩) ، المشكاة (٢٩٨٨) ، ضعيف الجامع (٤٧٤٩) وقال : ضعيف .

وأخرجه ابن عدي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه بلفظ :  
« أعطوا السائل وإن جاء على فرس » (٣٧٢) .

الحديث السابع والثلاثون : أخرج النسائي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه : أن  
النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« اعلموا أنه ليس منكم أحد ، إلا ماله أحب إليه من مال وارثه ، مالك  
ما قدمت ، ومال وارثك ما أخرت » (٣٧٣) .

وفي رواية لأحمد والترمذي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه :  
« أيكم مال وارثه أحب إليه من مالا ، فإن ماله ماتقدم ، ومال وارثه ،  
ماتأخر » .

أي ما تقدم على موته في الإنفاق في الخير ، وماتأخر عن موته بالإمساك بخلاً  
وشحاً .

الحديث الثامن والثلاثون : أخرج أحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه : عن  
ثوبان رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« أفضل الدينانير دينار ينفقه الرجل على عياله ودينار ينفقه الرجل على دابته في  
سبيل الله ، ودينار ينفقه الرجل على أصحابه في سبيل الله عز وجل » (٣٧٤) .

الحديث التاسع والثلاثون : أخرج الطبراني عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه :  
أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« إن الله تعالى استخلص هذا الدين لنفسه ، ولا يصلح لدينكم إلا السخاء وحسن  
الخلق ، ألا فزينوا دينكم بهما » (٣٧٥) .

---

(٣٧٢) أحمد (٣٨٢/١) ، البخاري (١٥٣) في الأدب المفرد . النسائي (٢٣٨/٦) ، البيهقي (٣٦٨/٣) في السنن ، صحيح الجامع (١٠٨١) وقال : صحيح .

(٣٧٣) البخاري (١١٦/٨) ، أحمد (٣٨٢) ، النسائي (٢٣٧/٦) .

(٣٧٤) مسلم (٨١/٧) ، أحمد (٣٧٧/٥) ، (٢٧٩/٥) ، (٢٨٤/٥) ، الترمذي (٢٠٣٢) وقال : حسن صحيح ، ابن ماجه (٧٦٠) ، البخاري (٧٤٨) في الأدب المفرد ، البيهقي (١٧٨/٤) ، (٤٦٧/٧) في السنن ، البيهقي (١٩٣٢) في مشكاة المصابيح .

(٣٧٥) مجمع الزوائد (١٢٧/٣) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين العقيلي ، وهو متروك ، ضعيف الجامع (٥٥١١) ، وقال : موضوع .

الحديث الأربعون : أخرج البيهقي عن طلحة بن عبيد الله وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال : «إن الله تعالى جواد يحب الجود ، ويجب معالي الأخلاق ، ويكره سفاسفها» (٣٧٦) .

وفي رواية لهما ، وللجاءم والبيهقي : عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه : «إن الله تعالى كريم يحب الكرم ، ويجب معالي الأخلاق ، ويكره سفاسفها» (٣٧٧) .

وفي رواية لابن عساكر ، وأيضاً عن سعد بن أبي وقاص : «إن الله كريم ، يحب الكرماء ، جواد يحب الجود ، يجب معالي الأخلاق ، ويكره سفاسفها» (٣٧٨) .

الحديث الحادي والأربعون : أخرج الترمذي الحكيم ، والبخاري ، والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«إن المعونة تأتي من الله على قدر المؤنة ، وإن الصبر يأتي من الله على قدر المصيبة» (٣٧٩) .

وفي رواية عنه أيضاً لابن عدي ، وابن لال .  
«إن الله تعالى ينزل المعونة على قدر المؤنة ، وينزل الصبر على قدر البلاء» (٣٨٠) .

(٣٧٦) الحلية (٥/ ٢٩) ، الجامع الصغير (١٧٢٣) وعزاه للبيهقي في شعب الإيمان ، ولأبي نعيم في الحلية ، وصححه العراقي والألباني ، انظر : الإحياء (٣/ ٢٣٩) ، صحيح الجامع (١٧٤٠) .

(٣٧٧) الحاشية (١/ ٤٨) ، الحلية (٣/ ٢٥٥) ، (٨/ ١٣٣) وصححه الجاءم ، مجمع الزوائد (٨/ ١٨٨) وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال الكبير ثقات . والسفاسف والسفاسف الحخير من كل شيء والردىء .

(٣٧٨) الجامع الكبير (٤٩٤٥) وعزاه لابن عساكر وابن النجار والضياء عن عامر بن سعد عن أبيه ، ورمز لصحته في الصغير برقم (١٧٧١) .

(٣٧٩) الجامع الصغير (٥٩١٣) وعزاه للحكيم الترمذي ، والحاءم في الكني ، والبيهقي في الشعب ، والمسكري في الأمثال ، كلهم عن أبي هريرة رضي الله عنه .

صحيح الجامع (١٩٤٨) ، السلسلة الصحيحة (١٦٦٤) وقال : صحيح .

(٣٨٠) الجامع الصغير (١٩٤٤) وعزاه لابن عدي ، وابن لال في مكارم الأخلاق ، صحيح الجامع (١٩١٥) وقال : صحيح .

وفي أخرى عنه للحسن بن سليمان :

« إن الله تعالى ينزل المعونة من السماء على قدر المؤنة ، وينزل الصبر على قدر المصيبة » .

الحديث الثاني والأربعون : أخرج ابن أبي الدنيا عن عائشة رضي الله تعالى عنها ، والبيهقي عن معاذ رضي الله عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال : « ما عظمت نعمة الله على عبد إلا اشتدت عليه مؤنة الناس ، فمن لم يحمل تلك المؤنة للناس فقد عرض تلك النعمة للزوال » (٣٨١) .

الحديث الثالث والأربعون : أخرج الترمذي وابن حبان في صحيحه عن أنس رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال : « إن الصدقة لتطفيء غضب الرب ، وتدفع ميتة السوء » (٣٨٢) .

الحديث الرابع والأربعون : أخرج الطبراني عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال : « إن الصدقة لتطفيء عن أهلها حر القبور ، وإنما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته » (٣٨٣) .

الحديث الخامس والأربعون : أخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن علقمة رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال : « إن الصدقة يتغي بها وجه الله تعالى ، والهدية يتغي بها وجه الرسول وقضاء

---

(٣٨١) ابن أبي الدنيا (٤٨) في قضاء الحوائج ، وعزاه السيوطي (٢ / ١٤٦) في الجامع الصغير للبيهقي في الشعب وضعفه ، ضعيف الجامع (٥١١٠) وقال : ضعيف الجامع الكبير (١ / ٧٠٦) . وقال : أبو سعد السمان في مشيخته ، وأبو إسحاق المستملي في معجمه ، والبيهقي في الشعب وضعفه ، والنخعي في التاريخ ، وابن النجار عن معاذ ، وفيه أحمد بن معدان العبدي ، قال أبو حاتم : مجهول والحديث الذي رواه باطل ، ورواه الشيرازي في الألقاب عن عمر بن الخطاب موقوفا .

(٣٨٢) الترمذي (٦٥٨) قال : هذا حديث عريب ، ابن حبان (٥ / ١٣١) ، ضعيف الجامع (١٤٨٩) ، (٣٥٤٦) وقال : ضعيف .

(٣٨٣) مجمع الروائد (٣ / ١١٠) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ابن فضال ، وفيه كلام . الجامع الصغير (٢٠٤٩) وعزاه لطيبراني في الكبير ، وزاد في الكبير (٥٦٧٢) البيهقي في الشعب كلاهما عن عقبة بن عامر ، ورواه بالصفحة .

الحاجة» (٣٨٤).

الحديث السادس والأربعون : أخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« إن المؤمن آخذ عن الله أدباً حسناً ، إذا وسع عليه وسع ، وإذا أمسك عنه أمسك » (٣٨٥).

الحديث السابع والأربعون : أخرج الشيخان عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« إن المكثرين هم الأقلون يوم القيامة ، إلا من أعطاه الله خيراً ففخ فيه بيمينه وشماله وبين يديه وورائه » (٣٨٦).

وفي رواية « وعمل فيه خيراً » ، وفي رواية لابن ماجه ولابن حبان في صحيحه :  
« الأكثرون هم الأسفلون يوم القيامة إلا من قال بالمال هكذا وهكذا ، وكسبه من طيب » (٣٨٧).

الحديث الثامن والأربعون : أخرج أحمد والحاكم عن بريدة رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« ما يخرج رجل شيئاً من الصدقة حتى يفك عنها لخمى سبعين شيطاناً » (٣٨٨).

الحديث التاسع والأربعون : أخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

---

(٣٨٤) الجامع الصغير (٢٠٥٠) وعزاه للطبراني في الكبير ، ورمز له بالضعف . قال العلامة المناوي : وسبب الحديث أن وفد ثقيف أتى النبي ﷺ ومعهم هدية ، فقال : ماهذه ؟ قالوا : صدقة فذكره ، فقال الوفد : بل هدية فقبلها منهم .

(٣٨٥) الحلية (٦/٣١٥) ، الجامع الكبير (٥٨٥٢) وعزاه لأبي نعيم في الحلية ، وابن لال عن ابن عمر ، ضعيف الجامع (١٤٩٧) وقال : ضعيف .

(٣٨٦) البخاري (١١٦/٨) ، مسلم (٧٥/٧) .

(٣٨٧) ابن ماجه (٤١٣٠) ، (٤١٣١) ، ابن حبان (١٣٩/٥) ، صحيح الجامع (٢٧٨٢) وقال : حسن .  
(٣٨٨) أحمد (٥/٣٥٠) ، الحاكم (١/٤١٧) وصححه وأقره الذهبي ، انظر : صحيح الجامع (٥٦٩٠) قال : صحيح ، مجمع الزوائد (٣/١٠٩) وقال : رواه أحمد والبخاري في الأوسط ، ورجاله ثقات .

« إن إبليس يبعث أشد أصحابه ، وأقوى أصحابه إلى من يصنع المعروف في ماله » (٣٨٩) .

الحديث الخمسون : أخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال

« ما تصدق واحد بصدقة من طيب — ولا يقبل الله إلا الطيب — إلا أخذها الرحمن بيمينه ، وإن كانت تمرة ، فتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل ، كما يرى أحدكم فلوله أو فصيله » (٣٩٠) \* .

واليمين والكف هنا كنايةتان عن مزيد الرضا والقبول ، وإعظام الجزاء ، لاستحالة معانها على الله ، تعالى عما يقول الظالمون والجاحدون علواً كبيراً ، وقد أشار صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلى ذلك بقول « الرحمن » .

وفي رواية لأحمد والشيخين عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه :

« من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ، ولا يقبل الله إلا الطيب ، فإن الله عز وجل يتقبلها بيمينه ثم يربها لصاحبها ، كما يرى أحدكم فلوله حتى تكون مثل الجبل » (٣٩١) .

(٣٨٩) الجامع الصغير (٢١٩٤) وعزاه للطبراني في الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ورمز ضعفه . قال الحافظ الهيثمي : فيه عبد الحكيم بن منصور ، وهو متروك .

ضعيف الجامع (١٣٥٩) وقال : ضعيف جداً .

(٣٩٠) الترمذي (٦٥٦) وقال : حسن صحيح ، النسائي (٥/ ٥٧) ، ابن ماجه (١٨٤٢) ، صحيح الجامع (٥٤٧٦) وقال : صحيح .

[مفردات الحديث] :

( فتربو ) : عطف على أخذها أي يزيد تلك الصدقة ، ويربها ، من التربية .

( فلوله ) : أي الصغير من أولاد الفرس ، فإن تربيته تحتاج إلى مبالغة في الاهتمام به عادة .

( فصيله ) : الفصيل ولد الناقة .

( كف الرحمن ) : عقيدة أهل السنة والجماعة في مثل هذه الأحاديث هو المرور عليها بلا تكييف ولا تشبيه ولا تمثيل مع التزيه الكامل . قال الإمام مالك رحمه الله : أمرؤها بلا كيف ، يعني أجردا على ظاهرها ، ولا ترضوا لها بالتأويل ، أو بالتحريف ، بل فوض كيفية ذلك إلى الله تعالى . قال الحافظ الذهبي رحمه الله : إننا على اعتقاد صحيح ، وعقد متين من أن الله تعالى تقديس اسمه لا مثل له ، وأن إيماننا بما نسبت من نعوته كإيماننا بذاته المقدسة إذ الصفات تابعة للموصوف ، فتعقل وجود البارئ وتميز ذاته المقدسة عن الأشياء ، من غير أن نعقل الماهية ، فكذلك القول في صفاته نؤمن بها ، ونعقل وجودها ونعلمها في الجملة ، من غير أن نكيفها أو نمثلها بصفات خلقه تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

(٣٩١) البخاري (١٣٤/ ٢) ، مسلم (٩٨/ ٧) ، أحمد (٣٣١/ ٢) .

الحديث الحادي والخمسون : أخرج أبو نعيم في الحلية عن الزبير رضي الله تعالى عنه :  
أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« إن باب الرزق مفتوح من لدن العرش إلى قرار بطن الأرض ، ويرزق الله كل  
عبد على قدر نهمته وهمته » (٣٩٢)\* .

الحديث الثاني والخمسون : أخرج الترمذي عن فاطمة بنت قيس رضي الله تعالى عنها :  
أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« إن في المال حقاً سوى الزكاة » (٣٩٣) .

الحديث الثالث والخمسون : أخرج ابن أبي الدنيا ، والطبراني وأبو نعيم في الحلية عن  
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« إن لله أقواماً يختصهم بالنعم لمنافع الناس ، ويقرأها فيهم ما بذلوا ، فإذا منعها  
نزعها منهم ، فحولها إلى غيرهم » (٣٩٤) .

وفي رواية للطبراني : « إن لله تعالى عبداً اختصهم لحوائج الناس ، يفرع الناس  
إليهم في حوائجهم ، أولئك الآمنون من عذاب الله » (٣٩٥) .

الحديث الرابع والخمسون : أخرج الدارقطني في الأفراد عن أنس رضي الله تعالى عنه :  
أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« إن مفاتيح الرزق متوجهة نحو العرش ، فينزل الله تعالى للناس أرزاقهم على قدر

---

(٣٩٢) ضعيف الجامع (١٨٤٣) وقال : موضوع . نَهَمَ في الشيء ينهم نهماً : بلغ همته فيه فهو نهم .

(٣٩٣) الترمذي (٦٥٥) وقال : هذا حديث إسناده ليس بذلك ، ضعيف الجامع (١٩٠١) وقال : ضعيف .

(٣٩٤) ابن أبي الدنيا (٥) في قضاء الحوائج ، مجمع الزوائد (٨/١٩٢) وقال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير ،  
وفيه محمد بن حسان السمتي ، وثقه ابن معين وغيره وفيه لين ، ولكن شيخه أبو عثمان عبد الله بن زيد الحمصي ضعفه  
الأزدي . الحلية (١٠/٢١٥) ، صحيح الجامع (٢١٦٠) وقال : حسن .

(٣٩٥) مجمع الزوائد (٨/١٩٢) وقال رواه الطبراني (بياض بالأصل) وضعفه ، وحسن حديثه ابن عدى ، وأحمد  
ابن طارق الراوي عنه لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، الحلية (٣/٢٢٥) ، ضعيف الجامع (١٩٤٧) وقال :  
ضعيف .

نفقاتهم ، فمن كثر ، كثر له ، ومن قل ، قل له» (٣٩٦)

الحديث الخامس والخمسون : أخرج الديلمي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه :  
قال : « تداركوا الهموم والغموم بالصدقات ، يكشف الله تعالى ضرركم ، وينصركم على  
عدوكم» (٣٩٧) .

الحديث السادس والخمسون : أخرج الطبراني في مكارم الأخلاق : أن النبي صلى الله  
تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« أتدرون ما يقول الأسد في زئيره ؟ يقول : اللهم لا تسلطني على أحد من أهل  
المعروف» (٣٩٨) .

الحديث السابع والخمسون : أخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : أن  
النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« خلقان يحبهما الله ، وخلقان يبغضهما الله ، فاما اللذان يحبهما الله فالسخاء  
والسماحة ، وأما اللذان يبغضهما الله تعالى ، فسوء الخلق والبخل ، وإذا أراد الله بعبد  
خيراً ، استعمله على قضاء حوائج الناس» (٣٩٩) .

الحديث الثامن والخمسون : أخرج الدارقطني في الأفراد ، والطبراني عن ابن عباس  
رضي الله تعالى عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« خير أبواب البر الصدقة» (٤٠٠) .

الحديث التاسع والخمسون : أخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن سبرة : أن النبي صلى

---

(٣٩٦) الجامع الكبير (٧٠٩٩) وعزاه للدارقطني في الأفراد وابن النجار عن أنس ، ضعيف الجامع (١٩٨٠) وقال :  
ضعيف جداً .

(٣٩٧) الفردوس (٢٢٦٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، ضعيف الجامع (٢٤١٦) وقال : موضوع .

(٣٩٨) الجامع الصغير (٣٢٧٥) وعزاه للطبراني في مكارم الأخلاق عن أبي هريرة ، ورمز له بالضعف ، الفردوس  
(٢٣٣٧) .

(٣٩٩) الجامع الصغير (٣٩٢٤) وعزاه للبيهقي في الشعب عن ابن عمرو ، الفردوس (٢٩٨٩) ، الزهد لابن المبارك  
(ص /١٥٦) ، ضعيف الجامع (٢٨٤٢) وقال : موضوع .

(٤٠٠) مجمع الزوائد (٣ /١١٠) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه من لم أعرفه ، الجامع الصغير (٤٠٤٨) وعزاه  
للدارقطني في الأفراد ، والطبراني في الكبير ، ضعيف الجامع (٢٨٧٦) وقال : ضعيف .

الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«أما علمت أن ملكاً ينادي في السماء ، يقول اللهم اجعل لئال منفق خلفاً ، واجعل لئال ممسك تلفاً»<sup>(٤٠١)</sup> ، رواه الشيخان وغيرهما ، ولكن الذي في روايتهم :  
«أن ملكين ينزلان فيقول أحدهما : اللهم أعط منفقاً خلفاً ، ويقول الآخر اللهم أعط ممسكاً تلفاً»<sup>(٤٠٢)</sup> .

ولا تنافي ؛ لأن الذي في الأول ملك في السماء ، والذي في الثاني ملكان في الأرض ، فالذي ينادي بذلك في السماء واحد ، ومن ينادي به في الأرض اثنان كما اقتضاه ظاهر الحديثين .  
الحديث الستون : أخرج البيهقي عن الحسن مرسلأ : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«إن الله تعالى يقول يا ابن آدم أودع من كنزك عندي ، ولا حرق ، ولا سرق ، ولا غرق ، أوفيكه أحوج ما تكون إليه»<sup>(٤٠٣)</sup> . \*

الحديث الحادي والستون : أخرج الطبراني في الأوسط عن عائشة رضي الله تعالى عنها : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
«لأن أتصدق بخاتمي أحب إلي من ألف درهم أهديها إلى الكعبة»<sup>(٤٠٤)</sup> .

الحديث الثاني والستون : أخرج أحمد والنسائي وابن حبان في صحيحه ، والحاكم عن أبي بكر رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
«ما من مسلم ينفق من كل مال له زوجين في سبيل الله ، إلا استقبلته حجة ، الجنة . كلهم يدعوه إلى ما عنده»<sup>(٤٠٥)</sup> .

---

(٤٠١) مجمع الزوائد (٨/ ١٢٢) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف ، صحيح الجامع (١٣٤٤) وقال : حسن .

(٤٠٢) البخاري (٢/ ١٤٢) ، مسلم (٧/ ٩٥) .

(٤٠٣) الجامع الكبير (٥٣٢٩) وعزاه للبيهقي في الشعب ، عن الحسن مرسلأ ، ضعيف الجامع (١٧٥٣) وقال : ضعيف .

\* أوفيكه : أعطيك إياه وأفيا .

(٤٠٤) مجمع الزوائد (٣/ ١١٣) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عمرو بن عبد الغفار وهو ضعيف ، ضعيف الجامع (٤٦٣٨) وقال : ضعيف .

(٤٠٥) أحمد (١٥١/٥) . الحاكم (٨٦/٢) وصححه ووافقه الذهبي . وصحيح الجامع (٥٦٥٠) حيث قال : صحيح .

الحديث الثالث والستون : أخرج ابن صصرى في أماليه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
 « أتى سائل امرأة وفي فمها لقمة ، فأخرجت اللقمة فاولتها السائل ، فلم تلبث أن رزقت غلاماً ، فلما ترعرع جاء ذئب فاحتمله ، فخرجت تعدو في أثر الذئب ، وهي تقول : ابني ، ابني ، فأمر الله ملكاً ألحق الذئب ، فحُذ الصبي من فيه ، وقال : قل لأمه الله يقربك السلام ، وقل : هذه لقمة بلقمة» (٤٠٦) .

الحديث الرابع والستون : أخرج البخاري عن عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
 من جملة حديث «وأما العيلة فإن الساعة لا تقوم حتى يطوف أحدكم بصدقه ، لا يجد من يقبلها منه ، ثم ليقفن أحدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له ثم ليقولن له : ألم أوتك مالاً فليقولن : بلى . ثم ليقولن : ألم أرسل إليك رسولاً ؟ فيقولن : بلى ، فينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار ، ثم ينظر عن شماله فلا يرى إلا النار ، فليتين أحدكم النار ولو بشق تمرة ، فإن لم يجد فكلمة طيبة» (٤٠٧) .

الحديث الخامس والستون : أخرج مسلم عن جرير رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« أما بعد : فإن الله تعالى أنزل في كتابه : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ (٤٠٨) إلى آخر الآية ، ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ .. ﴾ إلى قوله : ﴿ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ (٤٠٩) تصدقوا قبل أن لاتصدقوا ، تصدق رجل من ديناره ، تصدق رجل من درهمه ، تصدق رجل من بره ، تصدق

(٤٠٦) الجامع الكبير (٢١١) وقال : أبو القاسم بن صصرى في أماليه ، عن ابن عباس . وفيه الحكم بن أبان ، ضعيف الجامع (٦٢) وقال : ضعيف .

(٤٠٧) البخاري (٢/١٣٥) .

قوله ( العيلة ) أي العاقبة ، يقال : عال ، يعيل ( عيلة ) ، وعيولا ، إذا افتقر فهو عائل . ومنه قوله تعالى ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً ﴾ .

(٤٠٨) سورة النساء : ١ .

(٤٠٩) سورة الحشر : ١٨ .

رجل من تمره ، تصدق رجل من شعيره ، لا تحقرن شيئاً من الصدقة ، ولو بشق  
تمره» (٤١٠) .

وأخرجه أحمد ومسلم والنسائي عن جرير أيضاً بلفظ :

﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها  
وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً ، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ، إن الله كان  
عليكم رقيباً﴾ ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتتظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله \*  
إن الله خير بما تعملون﴾ تصدق رجل من ديناره ومن درهما ، من ثوبه ، من صاع  
بره ، من صاع تمره ولو بشق تمره» (٤١١) .

وفي رواية للطبراني عن أبي جحيفة :

«ليصدق الرجل من صاع بره ، وليصدق من صاع تمره» (٤١٢) .

الحديث السادس والستون : أخرج أحمد والشيخان عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه :  
أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
«يا أبا ذر ، ما أحب أن لي أحداً ذهباً ، أمسى ثلاثة \* ، وعندني منه دينار إلا ديناراً  
أرصده لدين إلا أن أقول به في عباد الله هكذا ، وهكذا ويا أبا ذر ، الأكثرون هم  
الأقلون ، إلا من قال هكذا وهكذا» (٤١٣) .

وأخرج عنه أيضاً : «يا أبا ذر ما أحب أن لي أحداً ذهباً ، فتأتي على ثلاثة وعندني  
منه شيء ، إلا شيء أرصده في قضاء دين» (٤١٤) .

وفي أخرى لمسلم عنه «ما يسرني أن لي أحداً ذهباً يأتي على ثلاثة ، وعندني منه  
دينار ، إلا ديناراً أرصده لدين على» .

وفي أخرى لأحمد والبخاري : «ذكرت وأنا في الصلاة تبرأ عندنا ، فكرهت أن

(٤١٠) مسلم (١٠٤/٧) .

(٤١١) مسلم (١٠٢/٧) ، النسائي (٧٦/٥) ، أحمد (٣٥٩/٤) .

(٤١٢) مجمع الزوائد (١٦٧/١) وقال : عند ابن ماجه طرف منه ، ورواه الطبراني في الأوسط ، وفيه غسان بن  
الربيع وثقه ابن حبان ، وضعفه الدارقطني وغيره ، صحيح الجامع (٥٢٣٢) وقال : صحيح .

(٤١٣) البخاري (١٣٤/٢) ، مسلم (٧٥/٧) ، أحمد (١٥٢/٥) .

\* ثالثة : أي ليلة ثالثة بدليل قوله نرامسى .

(٤١٤) مسلم (٧٤/٧) .

بيت عندنا ، فأمرت بقسمته» (٤١٥) .

وفي أخرى للنسائي عنه أيضاً : «إني ذكرت وأنا في العصر شيئاً من ثبر\* كان عندنا ، فكرهت أن يبيت فأمرت بقسمه» (٤١٦) .

وفي أخرى للبخاري عن بلال وعن أبي هريرة ، والطبراني عن ابن مسعود :  
«أنفق يا بلال ، ولا تخش من ذي العرش إقلالا» (٤١٧) .

وفي أخرى للطبراني عن معاوية رضي الله تعالى عنه :  
«إنما أنا مبلغ ، والله يهدي ، وإنما أنا قاسم والله يعطي» (٤١٨) .

الحديث السابع والستون : أخرج النسائي والحاكم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما :  
أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
«من أطعم أخاه من الخبز حتى يشبعه ، وسقاه من الماء حتى يرويه ، بقده الله من النار سبع خنادق ، كل خندق مسيرة سبعمئة عام» (٤١٩) .

الحديث الثامن والستون : أخرج أحمد ومسلم عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه : أن  
النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
«يا ابن آدم إنك أن تبذل الفضل خير لك ، وأن تمسكه شر لك ، ولا تلام  
على كفاف ، وابدأ بمن تعول ، واليد العليا خير من اليد السفلى» (٤٢٠) .

الحديث التاسع والستون : أخرج أحمد ومسلم وابن حبان في صحيحه ، والنسائي عن

(٤١٥) البخاري (٨٤/٢) .

(٤١٦) النسائي (٨٤/٣) .

قوله ( من ثبر ) بكسر التاء وسكون الباء ، أي من ذهب .

(٤١٧) الطبراني (٣٤٤/١) في الكبير ، الحلية (٢٨٠/٢) ، مجمع الزوائد (١٢٦/٣) وقال : رواه  
الطبراني في الكبير ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة ، والثوري وفيه كلام ، وبقية رجاله ثقات ، صحيح الجامع  
(١٥٠٨) وقال : صحيح .

(٤١٨) أحمد (١٠١/٤) ، الجامع الصغير (٢٥٨٢) وعزاه للطبراني في الكبير ، ورمز لحسنه ، قال الهيثمي : رواه  
الطبراني بإسنادين أحدهما حسن . صحيح الجامع (٢٣٤٣) وقال : صحيح .

(٤١٩) الحاكم (١٢٩/٤) ، مجمع الزوائد (١٣٠/٣) وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه رجاء بن أبي  
عطاء وهو ضعيف ، السلسلة الضعيفة (٧٠) ، ضعيف الجامع (٥٤٤٨) وقال : موضوع .

(٤٢٠) أحمد (٢٦٢/٥) ، مسلم (١٢٦/٧) .

عبد الله بن الشخير رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
«يقول ابن آدم مالي ، وهل لك يا ابن آدم إلا ما أكلت فأفيت ، أو لبست  
فألبيت ، أو تصدقت فأبقيت زاداً لأولادك ، وما سوى ذلك فهو ذاهب ، وتاركه  
للناس» (٤٢١) .

الحديث السبعون : أخرج أحمد والشيخان وأبو داود والترمذي : عن ابن عمر رضي  
الله تعالى عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
«اليد العليا خير من اليد السفلى ، واليد العليا هي المنفقة ، واليد السفلى هي  
السائلة» (٤٢٢) .

الحديث الحادي والسبعون : أخرج أحمد ومسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه :  
أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
«بينما رجل بفلاة\* من الأرض ، فسمع صوتاً في سحابة ، يقول : اسق حديقة  
فلان ، فتحت ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرة ، فإذا شرجة من تلك الشراج قد  
استوعبت ذلك الماء كله ، فتبع الماء فإذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته ،  
فقال له : يا عبد الله : ما اسمك ؟ قال : فلان : للاسم الذي سمع في السحابة ، فقال  
له : يا عبد الله : لم تسألني عن اسمي ؟ قال لأني سمعت صوتاً في السحاب الذي هذا  
ماؤه يقول : اسق حديقة فلان لاسمك ، فما تصنع فيها ؟ قال : أما أنك قلت هذا ، فإني  
أنظر إلى ما يخرج منها ، فأنا أتصدق بثلثه ، وآكل أنا وعيالي ثلثاً ، وأرد فيها  
ثلثاً» (٤٢٣) .

الحديث الثاني والسبعون : أخرج أحمد والشيخان وابن ماجه عن ابن مسعود رضي الله  
تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

---

(٤٢١) أحمد (٤/ ٢٤ ، ٢٦) ، مسلم (١٨/ ٩٤) ، الترمذي (٢٤٤٥) ، النسائي (٨/ ٢٣٨) ، ابن حبان  
(١٣٨/ ٥) .

(٤٢٢) أحمد (٢١/ ٤٨٠) ، البيهقي (٢/ ١٤٠) ، مسلم (٧/ ١٢٤) ، أبو داود (١٦٤٨) ، الترمذي (٦٧٥) .  
(٤٢٣) أحمد (٢/ ٤٩٦) ، مسلم (١٨/ ١١٤) .

الفلاة : الصحراء والخلاء . والشرجة : مسيل الماء . والمسحاة : آلة كالفأس

**«لا حسد إلا في الثنتين : رجل آتاه الله مالاً فسلطه علىهلكته في الحق ، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها»** (٤٢٤) .

**الحديث الثالث والسبعون :** أخرج أحمد والشيخان وأبو داود عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
**«الحازن المسلم الأمين الذي يعطى ما أمّر به كاملاً موفراً طيبة به نفسه ، فيدفعه إلى الذي أمر له به أحد المتصدقين»** (٤٢٥) .

**الحديث الرابع والسبعون :** أخرج أحمد وأبو يعلى والضياء عن بريدة ، وابن أبي الدنيا عن أنس رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
**«الدال على الخير كفاعله ، والله يجب إغاثة اللفهان»** (٤٢٦) .  
وفي رواية الترمذي عن أنس **«إن الدال على الخير كفاعله»** (٤٢٧) .

وابن النجار عن علي **«دليل الخير كفاعله»** (٤٢٨) ، والبخاري عن ابن مسعود ، والطبراني عن سهل بن سعد ، وعن ابن مسعود : **«الدال على الخير كفاعله»** (٤٢٩) .

**الحديث الخامس والسبعون :** أخرج أبو يعلى ، والبخاري عن أنس ، والطبراني عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
**«الخلق كلهم عيال الله ، فأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله»** (٤٣٠) .

---

(٤٢٤) أحمد (١/ ١٤٤) ، البخاري (١/ ٢٨) ، مسلم (٦/ ٩٧) ، ابن ماجه (٤٢٠٨) .

(٤٢٥) البخاري (٢/ ١٤٢) ، مسلم (٧/ ١١١) ، أبو داود (١٦٨٤) ، أحمد (٤/ ٤٠٥) .

(٤٢٦) أحمد (٥/ ٣٥٧) ، مجمع الزوائد (٣/ ١٣٧) وقال : رواه البزار وفيه زياد عميري وثقه ابن حبان ، وقال : يخطئ ، وابن عدى وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات ، ضعيف الجامع (٢٩٩٧) وقال : ضعيف .

(٤٢٧) الترمذي (٢٨٠٩) ، صحيح الجامع (١٦٠١) وقال : صحيح .

(٤٢٨) الجامع الكبير (١٤٠٦٧) وعزاه لأبي الفضل بن عطاء في معجمه ، وابن النجار عن علي ، صحيح الجامع (٣٣٨٤) وقال : حسن .

قال المناوي : معنى (دليل الخير كفاعله) يعني أن من أرشدك إلى خير فعلته بإرشاده فكأنه فعل ذلك الخير بنفسه .

(٤٢٩) مجمع الزوائد (٣/ ١٣٧) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه ، الجامع الصغير (٤٢٤٦) وعزاه للبزار عن ابن مسعود ، وللطبراني عن سهل بن سعد وأبي مسعود ، ورمز له بالصحة .

(٤٣٠) قضاء الحوائج (٢٤) ، كشف الخفاء (١/ ٤٥٧) وعزاه لأبي نعيم ، والطبراني والبزار وابن أبي الدنيا ، ضعيف الجامع (٢٩٤٥) وقال : ضعيف .

الحديث السادس والسبعون : أخرج الخطيب عن أبي هريرة ، وابن لال عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال : « ذُبُّوا عن أعراضكم بأموالكم »<sup>(٤٣١)\*</sup> .

الحديث السابع والسبعون : أخرج الطبراني عن أبي مالك الأشعري رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال : « ثلاثة نفر كان لأحدهم عشرة دنانير فتصدق منها بدينار وكان لآخر عشر أواق فتصدق منها بأوقية ، وكان آخر له مائة أوقية فتصدق منها بعشر أواق ، هم في الأجر سواء ، كل قد تصدق بعشر ماله »<sup>(٤٣٢)</sup> .

الحديث الثامن والسبعون : أخرج النسائي عن أبي ذر ، والنسائي وابن حبان في صحيحه ، والحاكم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« سبق درهم مائة ألف درهم ، رجل له درهمان أخذ أحدهما فتصدق به ، ورجل له مال كثير فأخذ من عرض ماله مائة ألف فتصدق بها »<sup>(٤٣٣)\*</sup> .

الحديث التاسع والسبعون : أخرج القضاعي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ، والديلمي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنهم : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« السماح رباح ، والعسر شؤم »<sup>(٤٣٤)</sup>

---

(٤٣١) الفردوس (٣١٤٣) ، الجامع الصغير (٤٣١٦) وعزاه للخطيب عن أبي هريرة ، وابن لال عن عائشة ، تاريخ بغداد (١٠٧/٩) ، صحيح الجامع (٣٤٢٠) وقال : صحيح . الذُّبُّ عن الشيء : الدفاع عنه وطرده الأذى .  
(٤٣٢) مجمع الزوائد (١١١/٣) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن إسماعيل عياش ، وفيه ضعف ، الجامع الصغير (٣٥١٤) ورمز لضعفه .  
(٤٣٣) النسائي (٥٩/٥) ، ابن حبان (١٤٤/٥) ، الحاكم (٤١٦/١) وصححه ، صحيح الجامع (٣٦٠٠) وقال : حسن . العرض : المتاع وكل شيء سوى الدراهم والدنانير وجمعه عروض .  
(٤٣٤) الفردوس (٣٥٧١) ، الجامع الكبير (١٠٩٤٣) وعزاه للقضاعي من حديث ابن عمر ، والديلمي من حديث أبي هريرة ، ضعيف الجامع (٣٣٥٣) وقال : ضعيف .

الحديث الثامنون : أخرج الحاكم في تاريخه ، والدليمي عن ابن عباس رضي الله تعالى  
عنها : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« شاب سخي حسن الخلق ، أحب إلى الله تعالى من شيخ بخيل عابد سيء  
الخلق » (٤٣٥) .

الحديث الحادي والثمانون : أخرج أبو بكر بن مقسم في جزئه عن عمرو بن عوف : أن  
النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« صدقة المرء المسلم تزيد في العمر ، وتمنع مئة سوء ، ويذهب الله بها الفخر  
والكبر » (٤٣٦) .

الحديث الثاني والثمانون : أخرج أحمد وابن ماجه عن سراقه بن مالك ، وأحمد عن ابن  
عمر رضي الله تعالى عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« في كل ذات كبد حرّى أجراً » (٤٣٧) .  
وأخرجه البيهقي عن سراقه بلفظ « في الكبد الحارة أجراً » (٤٣٨) .

الحديث الثالث والثمانون : أخرج أحمد والشيخان عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه :  
أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« قال الله تعالى : أنفق ، أنفق عليك » (٤٣٩) .

الحديث الرابع والثمانون : أخرج الدارقطني في الأفراد عن أبي أمامة رضي الله تعالى  
عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

(٤٣٥) الفردوس (٣٥٨٧) ، السلسلة الضعيفة (٦٤٦) ، ضعيف الجامع (٣٣٧٦) وقال : موضوع .

(٤٣٦) الفردوس (٣٧٦٣) ، مجمع الزوائد (١١٠/٣) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه كثير بن عبد الله  
المزني ، ضعيف الجامع (٣٤٧٠) وقال : ضعيف جداً .

(٤٣٧) أحمد (٢/٢٢٢) ، (٢/٣٧٥) ، (٥١٧) ، ابن ماجه (٣٦٨٦) ، مجمع الزوائد (٣/١٣١) وقال : رواه أحمد  
ورجاله ثقات ، صحيح الجامع (٤١٣٩) وقال : صحيح .

[معنى الحديث] : قال في النهاية : الحرى قُتل من الحرّ ، وهي تأنيث حرّان ، وهما للمبالغة .

يريد أنها لشدة حرها قد عطشت وبيست من العطش . والمعنى : أن في سقى كل ذات كبد حرى أجراً ، وقيل : أراد  
بالكبد الحرى : حياة صاحبها ، لأنه إنما تكون كبده حرى إذا كان فيه حياة ، يعنى في سقى كل ذى روح من  
الحيوان .

(٤٣٨) البيهقي في شعب الإيمان من حديث سراقه بن مالك ، صحيح الجامع (٤١٣٠) وقال : صحيح .

(٤٣٩) البخارى (٧/٠٠٠) ، مسلم (٧/٧٩) ، أحمد (٢/٢٤٢) ، (٣١٤) ، (٤٦٤) ، ابن ماجه (٢١٢٣) .

«قبضات التمر للمساكين ، مهور الحور العين» (٤٤٠) .

الحديث الخامس والثمانون : أخرج ابن عدي وابن عساكر عن عائشة رضي الله تعالى عنها : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
«قروا بأموالكم عن أعراضكم ، وليصانع أحدكم بلسانه عن دينه» (٤٤١) .

الحديث السادس والثمانون : أخرج أحمد والحاكم عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
«كل امرئ في ظل صدقته ، حتى يقضي بين الناس» (٤٤٢) .

الحديث السابع والثمانون : أخرج العقيلي في الضعفاء عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
«كم من حوراء عيتاء ، ما كان مهرها ، إلا قبضة من حنطة ، أو مثلها من تمر» (٤٤٣) .

الحديث الثامن والثمانون : أخرج الطبراني عن أمامة رضي الله عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
«لولا أن المساكين ، يكذبون ، ما أفلح من ردهم» (٤٤٤) .

الحديث التاسع والثمانون : أخرج البيهقي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

(٤٤٠) الجامع الصغير (٦٠٨٩) وعزاه للدارقطني في الأفراد ، ورمز له بالضعف ، الفردوس (٤٦٤٥) ، ضعيف الجامع (٤٠٧٥) وقال : موضوع .  
(٤٤١) الجامع الكبير (١/ ٦١٠) وعزاه لابن عدي وقال منكر ، وابن عساكر عن عائشة ضعيف الجامع (٤١١٩) ، السلسلة الضعيفة (٦٠٨) وقال : موضوع .  
ويصانع : يرد ويدافع .

(٤٤٢) أحمد (٤/ ١٤٧) ، (١/ ٤١٦) وصححه ، ابن حبان (٥/ ١٣٢) ، الحلية (٨/ ١٨١) ، صحيح الجامع (٤٣٨٦) وقال : صحيح .

(٤٤٣) الضعفاء للعقيلي (٢٥) ، الميزان (١/ ١٥) في ترجمة أبان بن الحبر ، والحديث إسناده ضعيف . ( والحوراء العيتاء : واحدة الحور العين ) . والحنطة القمح .

(٤٤٤) الطبراني (٨/ ٢٩٤) في الكبير ، اللآلئ المصنوعة (٢/ ٣٩) ، ضعيف الجامع (٤٨٥٨) وقال : ضعيف جداً ، مجمع الزوائد (٣/ ١٠٢) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه جعفر بن الزبير ، وهو ضعيف .

«ما فتح رجل باب عطية بصدقة أو صلة ، إلا زاده الله بها كثرة ، وما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة ، إلا زاده الله بها قلة» (٤٤٥) .

## [ أثر ثواب الصدقة ]

الحديث التسعون : أخرج ابن المبارك عن ابن شهاب مرسلًا : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«ما أحسن عبد الصدقة ، إلا أحسن الله الخلافة على تركته» (٤٤٦) .

الحديث الحادي والتسعون : أخرج أحمد والترمذي وابن ماجه عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«ما من رجل مسلم يصاب بشيء في جسده ، فيتصدق به إلا رفعه الله به درجة ، وحط عنه به خطيئة» (٤٤٧) .

الحديث الثاني والتسعون : أخرج أحمد والضياء : عن عبادة رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«ما من رجل يجرح في جسده جراحه ، فيتصدق بها إلا كفر الله عنه مثل ما تصدق» (٤٤٨) .

وفي رواية للطبراني عن عبادة «من تصدق بشيء من جسده ، أعطى بقدر ما تصدق» (٤٤٩) .

الحديث الثالث والتسعون : أخرج النسائي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

(٤٤٥) أحمد (٢/ ٤٣٦) ، صحيح الجامع (٥٥٢٢) وقال : صحيح .

(٤٤٦) الجامع الصغير (٧٧٩٣) وعزاه لابن المبارك في الزهد عن ابن شهاب مرسلًا . ورمز له بالضعف . والمقصود بالخلافة من يتولى أمرها ويرثها ويقوم عنها بعده .

(٤٤٧) أحمد (٦/ ٤٤٨) ، الترمذي (١٤١٢) ، ابن ماجه (٢٦٩٣) ، ضعيف الجامع (٥١٧٧) وقال : ضعيف .

(٤٤٨) أحمد (٥/ ٣١٦) ، صحيح الجامع (٥٥٨٨) وقال : صحيح .

(٤٤٩) الجامع الصغير ، وعزاه للطبراني في الكبير من حديث عبدة . صحيح الجامع (٦٠٢٧) وقال : صحيح .

« ما من مسلم كسا مسلماً ثوباً ، إلا كان في حفظ الله تعالى ، مادام عليه منه خرقه » (٤٥٠) .

الحديث الرابع والتسعون : أخرج أحمد وأبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« من استعاذ بالله فأعيذوه ، ومن سألكم بالله فأعطوه ، ومن دعاكم فأجيبوه ، ومن صنع إليكم معروفاً فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه » (٤٥١) .

الحديث الخامس والتسعون : أخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما :  
« من سئل بالله فأعطى ، كُتِبَ له سبعون حسنة » (٤٥٢) .

الحديث السادس والتسعون : أخرج الطبراني في الأوسط عن أنس رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« ويل للأغنياء من الفقراء » (٤٥٣) .

الحديث السابع والتسعون : أخرج أبو داود والحاكم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« أفضل الصدقة جُهدُ الْمُقِلِّ ، وابدأ بمن تعول » (٤٥٤) .

وأخرج أحمد ومسلم والنسائي عن حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه : « أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، وابدأ بمن

---

(٤٥٠) الترمذى (٢٦٠٢) وقال : حديث حسن غريب ، ضعيف الجامع (٥٢٢١) وقال : ضعيف . والخرقة : بقية الثوب بعد أن يبلى ويتمزق .

(٤٥١) أحمد (٢٥٠/١) ، (١٢٧/٢) ، أبو داود (١٦٧٢) ، النسائي (٨٢/٥) ، ابن حبان (١٧٣/٥) ، الحاكم (٤١٢/١) وصححه وأقره الذهبي ، ( فأعيذوه : فاحموه وادفعوا عنه ما استعاذكم من أجله ) .

(٤٥٢) البيهقي في شعب الإيمان من حديث ابن عمر ، الجامع الكبير (٧٨٢/١) ، ضعيف الجامع (٥٦٢٦) وقال : ضعيف .

(٤٥٣) الجامع الكبير (٨٧٤/١) وعزاه للعسكري في المواعظ ، والطبراني في الأوسط ، وابن مردويه عن أنس ، ضعيف الجامع (٦١٥٣) وقال : ضعيف .

(٤٥٤) أبو داود (١٦٧٧) ، الحاكم (٤١٤/١) ، صحيح الجامع (١١٢٣) وقال : صحيح . ( وجهد المقل : أى ما يتصدق به من قل ماله )

تعول» (٤٥٥) .

وأخرج أحمد والطبراني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما :  
«البد العليا خير من اليد السفلى ، وأبدأ بمن تعول» (٤٥٦) .

الحديث الثامن والتسعون : أخرج الخطيب في رواية مالك عن ابن عمر رضي الله تعالى  
عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
«هدية الله إلى المؤمن ، السائل على بابه» (٤٥٧) .



---

(٤٥٥) أحمد (٢/ ٢٤٥) ، مسلم (٧/ ١٢٥) ، النسائي (٥/ ٦٩) .  
، والمراد بظهر الفنى : نفس العنى ولكن أضيف للإيضاح . وقيل المراد عن غنى يعتمد ويستظهر به على  
النواب ، وقيل : ما يفضل عن العيان .  
(٤٥٦) أحمد (٢/ ٤٨٠) ، مجمع الزوائد (٣/ ٩٨) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات ، صحيح الجامع  
(٨٠٥١) ، وقال : صحيح .  
(٤٥٧) الجامع الصغير (٩٥٨٨) وعزاه للخطيب في تاريخه ، عن ابن عمر ورمز له بالضعف ، الفردوس (٦٩٤٤) ،  
المجروحين (١/ ٣٦٦) ، اللعل المتناهية (٨٣٠) ، ضعيف الجامع (٦١٠٥) وقال : موضوع .